Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسول صلى الله عليه وسلم ، ليس فيه نهيٌ عن سماع أقوال أهل الكتاب ، وإنما النهي عن العمل بها .

وهيهات أن يميز عامة المسلمين ، فيما يسمعون من إسرائيليات ، بين ما هو أصل التوراة وما هو من تحريف يهود وأسطوريات ميراثهم من التيه والتشرد والحقد والشر .

ودخلت هذه الإسرائيليات في كتب التفسير ، مرويةً عن صحابة يتحرج المسلم من اتهامهم .

وكان لها من موضعها مع الآيات القرآنية ، في كتب التفسير ،حرمة ومهابة . وبمضي الزمن ، نشبت في فهم المسلمين للقرآن ، فما استطاعوا أن يتحرروا منها حتى اليوم .

* * *

هنا وقفة لا بد منها عند هذه الإسرائيليات :

فلقد يبدو لكثير منا أنه يكفي عرضُها على ما نجد من نسخ التوراة ، لنميز ما نأخذ منها وما ندع .

يَعنون : أن نقبل تفسير القرآن بالإسرائيليات التي نجدها في التوراة ، ونتخلص مما عداها من مدسوسات .

وحجتهم في هذا ، أن القرآن مصدق للتوراة والإنجيل ، بصريح آياته المحكمات .

وأقول : إنه مع الفرض جدلاً بأن التوراة وصلت إلينا دون تحريف ، فقد بقي أن الإسلام في تصديقه للأديان قبله ، استصفى منها ما رأى